[34] بمحمد صلى ا عليه وآله ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الاخلاق، ويصده عن الشر ومساوي الاخلاق، وهو الذي كان يناديه: السلام عليك يا محمد يا رسول ا، وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد، فيظن أن ذلك من الحجر والارض، فيتأمل فلا يرى شيئا (1). 3 - وروى محمد بن علي بن شهر اشوب (2) في كتاب " الفضايل " قال: روى الشعبي (3)، وداود بن عامر (4): أن ا تعالى قرن جبرائيل بنبوة محمد صلى ا عليه وآله ثلاث سنين، يسمع حسه ولا يرى شخصه، ويعلمه الشئ بعد الشئ، ولا ينزل عليه القرآن، فكان في هذه المدة مبشرا بالنبوة (5) غير مبعوث إلى الامة (6). 4 - قال الشيخ المتكلم الفاضل أبو علي محمد بن أحمد بن الفتال (7) النيسابوري المعروف بابن الفارسي رضي ا عنه في " روضة الواعظين ": اعلم أن الطائفة قد اجتمعت على أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان رسولا نبيا مستخفيا، يصوم ويصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله منذ كلفه ا (8).

_____ (1) شرح نهج البلاغة ج 13 / 207 - وعنه البحار ج 15 / 361. (2) ابن شهر اشوب: محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني المتوفى سنة (588). (3) الشعبي: (بفتح الشين) عامر بن شراحيل التابعي الحميري المتوفي في سنة (103). (4) داود بن عامر: بن سعد بن أبي وقاص المديني الزهري. (5) المناقب والبحار المطبوعان خاليان من لفظ (بالنبوة). (6) المناقب ج 1 / 43 - وعنه البحار ج 18 / 193 ح 29. (7) الفتال النيسابوري: أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الشهيد سنة (508). (8) روضة الواعظين: 52. _____